

قراءة تفسير أضواء البيان (232) - (النحل) 540 - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قوله تعالى تعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر اقسام جل وعلا بهذه الآية الكريمة - 00:00:03 انه يعلم ان الكفار يقولون ان هذا القرآن الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ليس وحيا من الله وانما تعلمه من بشر من الناس. ووضح هذا المعنى في غير هذا الموضع - 00:00:32 كقوله وقالوا اساطير الاولين اكتتبها. فهي تملى عليه بكرة واصيلا وقوله ان هذا الا سحر يؤثر اي يرويه محمد صلى الله عليه وسلم عن غيره. وقوله وليقولوا درست الآية ما تقدم في الانعام وقد اختلف العلماء في تعيين هذا البشر الذي - 00:00:52 زعموا انه يعلم النبي صلى الله عليه وسلم. وقد صرح القرآن بانه اعجمي اللسان فقيل هو غلام الفاكه ابن المغيرة. واسمه جبر. وكان نصرانيا فاسلم وقيل اسمه يعيش عبد لبني الحضرمي. وكان يقرأ الكتب الاعجمية - 00:01:28 وقيل غلام لبني عامر بن لؤي وقيل هما غلامان اسم احدهما يسار واسم جبر وكانا صيقلين يعملان السيوف وكان يقرأ رأني كتابا لهم. وقيل كانا يقرأان التوراة والانجيل. الى غير ذلك من الاقوال - 00:01:58 وقد بين جل وعلا كذبهم وتعنتهم في قولهم انما يعلمه بشر بقوله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي. وهذا لسان عربي مبين. اي كيف يكون من ذلك البشر مع ان ذلك البشر اعجمي اللسان. وهذا القرآن عربي مبين فصيح - 00:02:28 لا شائبة فيه من العجمة. فهذا غير معقول. وبين شدة نهم ايضا بانه لو جعل القرآن اعجميا لكذبوه ايضا. وقالوا كيف كيف يكون هذا القرآن اعجميا؟ مع ان الرسول الذي انزل عليه عربي - 00:02:58 ذلك في قوله ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته. اعجمي وعربي اي قرآن اعجمي ورسول عربي فكيف ينكرون ان القرآن اعجمي والرسول عربي. ولا ينكرون ان المعلم المزعوم اعجمي. مع ان القرآن - 00:03:28 مزعوم تعليمه له عربي كما بين تعنتهم ايضا بانه لو نزل هذا القرآن العربي المبين على اعجمي فقرأه عليهم عربيا لكذبوه ايضا. مع ذلك الخارق للعادة. لشدة عناده وتعنتهم وذلك في قوله - 00:03:57 ولو نزلناه على بعض الاعجمين. فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين وقوله في هذه الآية الكريمة يلحدون اي يميلون عن الحق والمعنى لسان البشر الذي يلحدون ان يميلون قولهم عن الصدق والاستقامة اليه - 00:04:28 اعجمي غير بين. وهذا القرآن لسان عربي مبين اي ذو بيان وفصاحة. وقرأ هذا الحرف حمزة والكسائي يلحدون بفتح الياء والحاء. من لحد الثلاثي. وقرأ الباقر يلحدون بضم الياء وكسر الحاء من الحد الرباعي. وهما لغتان والمعنى واحد - 00:04:58 اي يميلون عن الحق الى الباطل. واما يلحدون التي في الاعراف والتي في فصلت فلم يقرأهما بفتح الياء والحاء الا حمزة وحده دون الكسائي وانما وافقه الكسائي في هذه التي في النحل. واطلق اللسان على القرآن - 00:05:38 لان العرب تطلق اللسان وتريد به الكلام. فتأثنتها وتذكرها. ومنه قول اعشى باهلة اني اتنتني لسان لا اسر بها. من علوي لا عجب فيها ولا سخر وقول الاخر لسان الشر تهديها اليها وخنت وما حسبتك ان تخونا - 00:06:07 وقول الاخر اتنتني لسان بني عامر احاديثها بعد قول النكر ومنه قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين. اي ثناء حسنا باقيا

ومن اطلاق اللسان بمعنى الكلام مذكر قول الحطيئة ندمت على لسان - 00:06:37

مني فليت بانه في جوف عكمي. الى هنا ايها المستمع الكريم نكتفي في هذا اللقاء ولنا لقاء قادم ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته - 00:07:07